الفاظ أمراض الجلد في تاج العروس للزبيدي

كوسار دلير محمود قسم اللغة العربية، فاكلتي التربية ، جامعة كويه، كويه، اقليم كردستان، العراق.

البريد الإلكتروني : kosar.dler@koyauniversity.org

ابراهيم عبود السامرائي قسم اللغة العربية، فاكلتي التربية ، جامعة كويه، كويه، اقليم كردستان، العراق.

البريد الإلكتروني : ibrahim.abood@koyauniversity.org

الملخص:

يعتبر التأليف المعجمي إحدى أهم الجهود التي لا يمكن الاستهانة به نظرا لما يؤديه من دور في إفهام معاني ودلالات الكلمات؛ إذ كان العرب قديما يعتمدون على الرواية والمشافهة في حفظ اللغة العربية، لكن بعد انتشار الإسلام في العديد من المناطق كانت الحاجة ماسة للتدوين الموروث الثقافي والحضاري العربي، وقد أثبتت الدراسات إلى أن اللغة العربية من بين اللغات الأكثر استعمالا في العالم، إذ لقيت اللغة العربية أو لغة الضاد عناية فاقت عناية اللغات الأخرى،لذلك تعد تاج العروس من أضخم المعاجم التي تتضمن عدداً هائلاً من المفردات من ضمنها الألفاظ المتعلقة بالأمراض الجلدية .

طب الجلد أو علم الجلد وأمراضه هو تخصص طبي يُعنى بالأمراض التي تصيب الجلد والأغشية المخاطية كما ويُعنى أيضاً بأمراض الأظافر والشعر وهو مرتبط تقليدياً بالأمراض المنتقلة عن طريق الجنس، وكثيراً مايسمى الطبيب المختص بهذا الفرع الطبي بطبيب الأمراض الجلدية والزهرية، و يعد الجلد من أكثر الأعضاء تعرضاً للتأثيرات الخارجية وظاهرة للعيان.

تختلف الأمراض والاضطرابات الجلدية من حيث شدة أعراضها، ومُسبباتها، وقوة تأثيرها؛ فقد تكون بعض الحالات طفيفة وعابرة وبعضها الآخر مُهددة للحياة، لذلك يهدف البحث إلى دراسة وإظهار الفاظ الأمراض الجلدية المذكورة في تاج العروس للزبيدي موّزعة على أمراض متعلقة بالبثور ،وتغيير لون الجلد ،وتفرق اتصال سطحي ولحمي ، والأورام إضافة ألى أمراض الشعر والتي تصنف من ضمن الأمراض الجلدية ، وأنهينا الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث منها: أكثر الأمراض التي تصيب الجلد ظاهرة ،مما يجعله مرضاً اجتماعياً أكثر منه عضوياً،أغلب الألفاظ التي ذكرها الزبيدي في الجلد لاتزال مسخدمةإلى يومنا هذا ومنتشرة طبياً ، عكس الألفاظ المترادفة التي اختفت وأصبحت غير مستعملة

الكلمات المفتاحية: البثور، الكلف، النمش، الخدش، الصلع، السرطان.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

المقدمة:

يُعتبر الجلد واحداً من أهمّ الأعضاء في جسم الإنسان على الإطلاق، فالجلد هو الذي يغطّي جسم الإنسان، وهو الذي يغطّي العديد من أجسام الكائنات الحيّة الأخرى التي تنتمي إلى المملكة الحيوانيّة ، وهو العضو الأكثر مرئيةً للآخرين, كما وأنه العضو الأكثر عرضة للتأثيرات البيئية المحيطة. يعد هذا العضو ذو تداخل مع العديد من الأعضاء الداخلية الأخرى كالغدد الصم والجهاز العصبي المركزي فهو يتأثر بالإشارات الواردة من هذه الأعضاء ويبدو ذلك واضحاً من خلال تغير لونه، أو في حالة تفاقم مرض الصدفية أو حب الشباب أيضاً فإن الجلد يعد مرآة للجسم فهو يعكس الحالة الداخلية للجسم في كثير من الأمراض.

و هو الغلاف الخارجي للجسم البشري، وهو أكبر عضو من أعضاء جسم الإنسان، والذي يغطّيه بالكامل، ويتكون من الغشاء أو العضو الذي يكسو الجسد الخارجيّ للأنسان وتعتبر وظيفته الرئيسة في كونه يحمي الجسم بالكامل عن طريق ما يتميّز به من خصائص فيزيائية، فهو يقاوم البلل وفي الوقت نفسه يمنع نفاذ السوائل الموجودة إلى أنسجة جسم الإنسان المختلفة ،و يتألف من ثلاث طبقات رئيسة: البَشَرة. : تتكون من خلايا عديدة تسمى الكيراتينية وهي بمثابة حاجز بين أجزاء الجسم الداخلية والبيئة الخارجية - الأدمَة تحتوي على بصيلات الشعر، والغدد العرقية والغدد الدهنية: - نسيج تحت الجلد أو النسيج الدهني: هو المكان الذي يحتوي على الدهون لتكون بمثابة مخزن الطاقة وكذلك عازل .

أمراض الجهاز الغلافي :

وتشمل أمراض الجلد والشعر:

أكثر الأمراض التي تصيب الجلد ظاهرة ،مما يجعله مرضاً اجتماعياً أكثر منه عضوياً، وتعد أمراضه من أكثر الأمراض إزعاجاً مقارنة بالأعضاء الأخرى ،وذلك لأنها ظاهرة للعيان، تتوزع الأمراض التي تصيب الجلد على أمراض عدة تبعاً لطبيعة المرض وصورته أو المكان الذي يصيبه المرض .

المبحث الأول:أمراض الجلد:

1- أمراض البثور التي تصيب الجلد :

الحَزّاز(حزّ):

بالفتح ،الهبْرية أو الأبرية في الرأس وهي عبارة عن خشونة تتسلّخ قشوراً كالنخالة والحزازة واحدته (الزبيدي : 15/ 106) ، (الأنطاكي ، 1999 :157) .

أمّا الأطبّاء المحدثون فقد ارتكزوا على لفظ "الحزاز" وعدوه مرضاًغير معدٍ، والذي يظهر للذكور والإناث وفى أى سن خاصة فترة منتصف العمر، وتتعدد أشكاله على الجلد، مثل الحزاز الدّائري أو الخطّي أو الهرمي، ولكن أشهرها الدائري، ويوجد أيضا "الحزاز الشّمسي" الذى يظهر فى الوجه بسبب التعرض للشمس، ويصاب الأنسان بـ"الحزاز" فجأة؛ نتيجة أجسام غريبة تهاجم الجهاز المناعى من خلال الخلايا

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

الليمفاوية، ومنه نوعان "مزمن، وحاد"، ويتميز بتقرحات سطحية ذات لون أقرب لـ"البنفسجي"، ويسبب "هرش حاد" وتهيج للجلد وكأنه "جرب" (www.youm7.com).

الهِبْرِيَةُ(هبر) :

ما يتعلق بأسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس ،ويقال في رأسه هبرية (الزبيدي: 388/14)، والهبرية: مَا سقط من الرَّأس إِذا سرح وَهُوَ الَّذِي يُسمى الحزاز(ابن دريد:1/ 332).

ومما يرادف الهبرية من الألفاظ في المعجم :

السَّكَبَة(سكب) :

الهبرية تسقط من الرأس وهي الحزاز (الزبيدي : 67/3)، والسكبة في بعض اللُّغات: الهبرية الَّتِي تسْقط من الرَّأس(ابن دريد:1/ 339).

التِبْرِيَة(تبر) :

بالكسر لغة ،في الهبرية وهوالذي كالنخالة تكون في أصول الشعر (الزبيدي: 6/ 127).

النَّبَاغُ(نبغ):

كشَدّادٍ: الهبْرِيةُ (الزبيدي: 22/ 577)، النباغ والنباغة قشر الرَّأس وَمَا تعلق بأسْفَل الشَّعْر مِنْهُ(أنيس: 2/ 898).

يشتهر (الهبرية) بين الأطباء بقشرة الرأس وهي أعراض وعلامات لالتهاب الجلد المثي ، وأحياناً تتحول القشور من اللون الأبيض إلى قشور صفراء أو جلبة على فروة الرأس أو على الأذنين أو الوجه أومناطق الجسم مثل الوجه والصدر والظهر (www.mayoclinic.org)

أما بالنسبة للأطفال الرضع فيعرف باسم غطاء المهد ، ومن أعراضه : ظهور قشور على فروة الرأس، والشعر، والحاجبين، واللحية أو الشارب، وظهور بقع مغطاة بقشور بيضاء على فروة الرأس، والأذن، والوجه، والصدر، والإبطين، وكيس الصفن وأجزاء أخرى من الجسم. ومن الأعراض أيضًا احمرار الجفون أو التهابها، والشعور بحكة متوسطة الشدة، واحمرار الجلد (داود، 2014 : 222).

القُوبَاء (قوب):

"الذي يظهر في الجسد ويخرج عليه ، وهو داء معروف يتقشر ،ويتسع ويعالج بالرّيق وهي مؤنثة لا تتصرف وجمعها قوباء" (الزبيدي:4/ 86) و القُوبَاءالذي يظْهَر بالجسد، وَقد تقوَّب جلدُه تقلَّع عنه الجربُ وإنحلق الشعرُ(ابن سيدة:،1/ 482)، ويمكن تشخيصُها بأنّها "خشونة تحدث في ظاهر الجلد مع حكة ويكون لونها مائلاً إلى السواد مرة والحمرة مرة "(الهروي : 24).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

الحصف الجلدي أو القوباء هو حدوث التهاب جرثومي معدي في آفة جلديّة ، ويكثر شيوعه بين الأطفال، ومن العلامات المنبهة له ظهور بثور أو قروح عادة على الوجه والعنق واليدين ومنطقة الحفاضة، وسببه نوعان من البكتيريا التي عادة ما تكون غير ضارة. ويمكن أن تحفز العدوى عندما يعاني شخص ما قطع طفيفة، كشط أو لدغ الحشرات،وتشمل أعراض الحصف : الإصابة بالحكة، ظهور قرح حمراء تمتلئ بسائل ثم تنفجر، وتشكل قشرة صفراء. وبثور مليئة بالسائل،و غالبا ما تختفي البثور لوحدها بعد بضعة أيام (www.albawaba.com).

2- أمراض تغيير اللون في الجلد:

البَرَص(برص):

داء معروف وهو بياض يظهر في ظاهر البدن ، وقد برص الرجل كفرح ، فهو أبرص وهي برصاء (الزبيدي :17/ 486)وهو من الأمراض المعدية والموروثة (الأنطاكي ، 1999 : 45)، وقد يصيب البرص سائرالأعضاء، فيصبح لون الجسد كله أبيض أو قد يصيب بعض الأعضاء دون بعض (الهروي : 49).

ومما جاء بمعنى البرص ويفسر بلفظه:

السَّلَعُ(سلع):

البرص (الزبيدي :21/ 214).

الحَدَبُ (حدب):

"الأثرُ الكائنُ في الجلْدِ كالحَدَرِ، قالَه الأصمعيّ، وقالَ غيرُه الحَدَرُ: السَّلَعُ" (الزبيدي: 2/ 244). " وصوابُه (الجَدَر) بالجيم ، الواحدةُ جَدَرَة، وَهِي السَّلْعة والضَّوَاةُ"(الأزهري : 4/ 249)

السُّوْء (ساء):

بالضّم البرص ، منه قوله تعالى (تخرج بيضاء من غير سوء) (طه : 2)أي من غير برص (الزبيدي:1/ 271)

الوَضَحُ(وضح):

بَياضُ القَمَرِ وضَوءه و قد يُكنَى بهِ عَن البَرَص(الزبيدي: 7/ 211)، الوَضَحُ: بياضُ الصُّبْح وبياضُ البَرَصِ(الفراهيدي : 3/ 266).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

التَّوْلِيعُ(ولع):

التلْمِيغ من البرص وغيره يقَال رَجُلٌ مُوَلَّعٌ، أي: به لُمَعٌ منْ بَرَصٍ، وولَّعَ اللهُ جسده، أي: بَرَّصَهُ.(الزبيدي: 22/ 377)، (ابن منظور:8/ 411).

الحُسْبَة (حسب):

والأحسَب من ابيضت جلدته من داء ففسدت شعرته فصار أبيض وأحمر ، وقيل الأحسب هو الأبرص (الزبيدي :2/ 276)،(الأزهري: 4/ 194).

البَهَقُ (بهق):

"بياض رقيق يعتري ظاهر البشرة لسوء مزاج العضو إلى البرودة وغلبة البلغم على الدم، والأسود يغير الجلد إلى السواد، لمخالطة المرة السوداء الدم " (الزبيدي :25/ 109) ووصفه المؤلفون العرب بكونه في سطح الجلد ،وليس في غور أو سمك: (ابن النفيس،2004 : 98) ويقصدون بذلك أنه تغيير في لون الجلد فقط ،ويعد من الأمراض المعدية والموروثة (الأنطاكي: 40)

والفرق بين البهق والبرص الذي هو ابيضاض في الجلد أيضاً ، إلا أنّ البرص يكون في عمق الجلد ، وينفذ في عمق الجلد واللحم إلى العظم ومعنى ذلك أنّ البرص "يصيب الجلد في الأجزاء السطحيّة منه ويتعداها إلى الأجزاء العميقة ، كما أنه يصيب العضلات والعظام :(ابن سينا : 4/ 197)، وقالوا أيضاً بوجود بهق أبيض وبهق أسود فالأخير يتصف بتغيير في لون الجلد إلى السواد ، فتتناثر في الجلد شيء شبيه بالنخالة ، ويبقى موضعه أحمر" :(المجوسي ، د.ت :311).

و البهاق : مرض كبسي يتصف بزوال صباغ الجلد البؤري ، بيسبب فقدان الخلايا الملانية أو الاضطراب في وظيفتها ، ويصيب بشكل رئيسي الخلايا الملانية البشروية داخل الجريب ، ويبدأ غالباً ببقعة واحدة ،أو ببقع متعددة ، ويمكن أن يزداد عددها ومساحتها ، حيث تتلاقى البقع وتصبح بقعاً أكبر ، وبمساحات مختلفة ، وقد تبيض الأشعار فيها ، وأكثر توضعاتها الوجه أي حول العينيين ، جلد المفاصل ، ظهر اليدين والساقين ، والناحية التناسلية ،غير أنه يصيب أيّة منطقة من الجلد وحتى الأغشية المخاطيّة :(داود : 231-232).

الكَلَف(كلف) :

"شيء يعلو الوجه كالسمسم ، وقد كلف وجهه كلفاً إذا تغيّر ، وقيل الكلف : لون بين السواد والحمرة وهي حمرة كدرة تعلوالوجه" (الزبيدي:24/ 330). ويبقى آثاره على الوجه متصلاً بعضه بعضاً (القوصوني: 1/ 285).

ويُعدّ من التشوه اللوني في الجلد ،يحدث على شكل بقع أو نقط صفراء بنية أو سوداء (اللبدي :940)، "وهو تغيير الوجه بحبوب مشبكة كأنه كسب عصارة السمسم إذا خرج منه السليط ، وقد يكون يابساً ،وقد يكون متقرحاً ،وسببه خلط سوداوي تحت الجلد بحيث يغير لون الجلد إلى السواد ، ويحدث آثاراً تجمد فيه ،وسببه الدم السوداوي المحترق ،وبخارات الخلط السوداوي ، فذلك أكثر ما يعرض لأصحاب حمى الربع والنساء الحوامل" (الأزرق :،1971: 115) بسبب فرط صباغ الجلد أو التغييرات الهرمونية وتسمى قناع الحمل ، أو وعادة تظهر الكلف

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

بشكل عشوائي على البشرة وخاصّة على الجبهة أو على كامل الوجه أو الرقبه، والشفة العليا ،وتأثير الشمس تعد العامل الأول في إثارته (داود : 236).

النّمَش (نمش):

محركة: نُقَطٌ بيْضٌ وسُودٌ في اللون، أو بقعٌ تقع في الجلد تخالف لونه (الزبيدي:17/ 429) والنّمشُ، "بفَتح الميم وسكونها: الأثرُ، أي أثرَ أيديهم فِيهَا، وأصلُ النّمَشِ نُقطٌ بيضٌ وَسُودٌ في اللّون " (ابن منظور :6/ 359)، وحدوثه في الأكثر يكون في الوجه ، "تظهر على شكل قطعة سوداء أو حمراء مستديرة في الجلد، وأحياناً تعرض حتى تصير مثل الكلف" (القوصوني : 1/ 229)أو تظهر على شكل آثار نقطيّة ميلاً إلى السّواد (السّجزي :167).

والنمش :هو بقع صغيرة بنية اللون على الجلد متناظرة تظهر في منتصف الوجه عادة أو الساعد أو العضد أو الكتفين وأعلى الظهر في أعمار مبكرة, تتراجع مع تقدم العمر تصيب ذوي الشعر الأحمر أو الأشقر والنمش مرض وراثي يورث بصفة جسمية سائدة.

الاشخاص الذين لديهم بشره حساسه ، يتشكل النمش لديهم بأدنى تعرض للضوء. النمش قد يكون وراثيا أو انتقاليا من جيل لاخر، يبدأ النمش في شكل بقع مصبوغه ومع الوقت تتحول الي لون بني غامق ومع مرور الزمن تتغير الي بقع حمراء أو صفراء. بشرة الوجه هي الأكثر عرضة للنمش لان الوجه هو الجزء الوحيد الأكثر تعرضاً للشمس، لذلك ستجد الكمية الأكثر من النمش على الخدين والانف والذقن.

مع ذلك الأجزاء الأخرى من الجسم كالرقبة والذراعين والرجلين قابلة لتشكل النمش عليهاو النمش هو اضطراب في الجلد ولكن لا يعتبر حالة طبية خطرة، قد لا يتلاشى النمش مع تقدم العمر (داود : 229).

الفرق بين الكلف والنّمش كبير من حيث الشكل، الحجم، اللون، والأسباب التي تؤدي إلى ظهور كل واحد من الشوائب أو التصبغات الجلدية التي تجتاح الوجه او الجسم.

الكلف ليس وراثياً بعكس النّمش الذي قد يكون وراثية أو يظهر لأسباب مختلفة، وينمو ويتكاثر لاحقًا بسبب الإهمال والتعرّض المبالغ لأشعّة الشّمس، ورغم أن النمش ليس له أيّة عوارض جانبية بمعنى أنّه لا يؤدي لسرطان الجلد مثلًا، بعض الأشخاص يحب التخلصّ منه لأنه يزعجهم عند تكاثره، الكلف يكون على شكل بقع تميل إلى الرمادي أو البني، بدرجات فاتحة أو داكنة تختلف نسبته لقدم وجوده أو التعرض للشمس، وهو يظهر بأحجام مختلفة منها: صغير وكبير، أمّا النّمش فهو عبارة عن نقاط صغيرة يميل لونها إلى الإحمرار وتحديدًا اللون البرتقالي أو البني الفاتح بحسب لون البشرة ، الكلف يظهر بسبب الإهمال، سوء العناية، ولأسباب مرضيّة ، واختلال الهرمونات أو التحسّس، ولكن علاجه ممكن، ويزول بنسبة 90 بالمئة، وأحيانًا مئة بالمئة، أما النمش فلا يمكن التخلّص منه نهائيًا، بل يمكن التخفيف منه بنسبة 40 أو 50 بالمئة بواسطة أشعّة الليزر أو التقشير الكيميائي، و الكلف يصيب كل ألوان البشرة، في حين أن النمش يظهر عمومًا لدى أصحاب البشرة البيضاء وتحديدًا الصهباوات (ذوات الشعر البرتقالي أو النحاسي) وأيضًا الشقراوات(داود: 238).

والكلف يظهر على الوجه، في حين أنّ النّمش قد ينتشر أيضًا على اليدين والجسم، لكن حجمه على الجسم يكون أكبر .

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

أمّا الفرق بين الكلف والنمش من الناحية الجمالية، فالأول مظهره غير جذّاب، في حين أن النمش يضفي جاذبية خاصة على صاحبته خصوصًا إذا كان موّزعًا فقط عند الأنف وتفّاحة الخدّين (داود : 240).

3-أمراض الجلد المتعلقة بما يصيبه من تفرق اتصال :و ينقسم إلى اتّصال سطحي واتصال غائر لحمي :

أ-أمراض متعلقة بالاتصال السطحي:

الخَدْش(خدش):

"خدشه يخدشه خمشه ،الخدش والخمش بالأظافر، خدشت المرأة وجهها عند المصيبة ،إذا ظفت في أعالي خد وجهها ، وخدش الجلد :مزقه قلّ أو كثر أو خدشه قشره بعود ونحوه ، والخدوش الآثار والكدوح مفردها خدش "(الزبيدي :17/ 172،173).

من الألفاظ المرادفة للخدش:

- الخَمَش (خمش):

"خمش وجهه يخمشه ويخمشه خدشه في وجهه ، وقد يستعمل في سائر الجسد والخموش الخدوش "(الزبيدي:17/ 193).

الأَرْش(أرش) :

أصل الأرش الخدش (الزبيدي: 17/ 63)،(ابن منظور: 6/ 263).

الكَدْحُ(كدح):

به كَدْحٌ ، بفَتْح فسُكُون، أي خَدْش ، وَقيل الكَدْح أكبر من الخَدْش،وتكَدَّحَ الجلد : تخدَّش، ووقع من السَّطح فتكدَّحَ، أي تكسَّرَ (الزبيدي: 71/7).

الخَرْش (خرش):

خَرَشَهُ يَخْرشهُ: خَدَشَه، الخَرْشُ بالأَظفَارِ في الجسد كلّه(الزبيدي:175/17)، (المرسي: 5/ 22).

المَحْشُ(مخش):

الخَدْشُ(الزبيدي:17/ 377).

النقش(نقش):

الخدش، قالوا كأن وَجهه نقش بقتادة، أي خدش(الزبيدي:427/17).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

الشَّنْم(شنم):

"الخَدْشُ، وقد شَنَمه يَشْنَه شَنماً: جَرَحَه وعقَره"(الزبيدي: 32/ 478)،(ابن منظور: 12/ 328).

الوَذْيُ(وذى):

الخَدْشُ(الزبيدي:40/186)،(الأزهري:15/40).

المَرْشُ(مرش):

الخَدْش، يقال : أصابَهُ مَرْشٌ، وهيَ المُرُوشُ، والخُدُوشُ:(الزبيدي: 17/381)،و المَرْشُ: شقُّ الجلد بأطراف الأصابع وهو أضْعَفُ من الخَدش، ويقال قد ألطفَ مَرْشاً وخَرْشاً، والخَرْشُ أشدُّه. ومَرشَه مَرْشاً: تناوَلَه بأطْرَافِ الأصَابع، شَبيهاً بالقَرْصِ(المرسي: 8/67).

الكَدْح(كدح) :

تكَدّحَ : خدشهُ فتخدّش (الزبيدي : 77)، وقيل: الكَدْحُ، قشر الجلد، يكون باالْحجرِ والحافر. وكدَحَ جلده فانْكَدَحَ. وكدَّحَهُ فتكَدَّحَ، كلاهما: خدشه فتخدش(المرسي :3/ 37).

القُطُوف (قطف):

وبه قطوفٌ: خدُوشٌ(الزبيدي : 24/ 68)، القطوف كالمروش الْوَاحِد قطف وَقد قطفه يقْطِفه قطْفاً(ابن سيدة :1/ 489).

المَشْن(مشن) :

الخدش (الزبيدي :36/ 177).

المَذْحُ (مذح):

مُحركة اصطكاك الفخذين إذا مشى سمنه ،أو احتراق مابين الرفعين أو الآليتين (الزبيدي : 7/112)،أو التواء في الفخذين أثناء المشي فتسحج إحداهما بالأخرى (ابن منظور2/ 590) .

يقول عنه الأطبّاء على أنّ تفرق اتصال منبسط في سطح عضو يزول معه شيء من ظاهره عن موضعه (ابن سينا: 4/ 145).

البَذْحُ (بذح):

محركة سجح الفخذين (الزبيدي: 6/ 304).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

المَشَظُ(مشظ):

المَشق، وتشقُّقٌ في أصول الفخذيْن(الزبيدي :20/ 261).

الحُرقَان (حرق):

بالضّم هو اصطكاك الفخذين أو احتكاك أحد فخذين بالأخرى (الزبيدي :2/ 44)، والحرقان: المذح في الفخذين من احتكاكهما في المَشي(ابن دريد : 519/1).

الوَذْحُ (وذح):

مُحركة احتراق في باطن الفخذين وانسحاج يكون فيهما ، ويقال له المذح أيضاً (الزبيدي :7/ 43-44)، وهو مرض يصيب الفخذين من الداخل قرب الأعضاء التناسلية يسبب حرقة وألم ،(المذح والوذح) هما اللفظان الدارجان في العصر الحديث للدلالة على حرقة الفخذين.

الثَّرَد(ثرد):

تشقق في الشفتين من باب المجاز (الزبيدي :7/ 464).

الشُقُوق من الأمراض التي تظهر على الجلد والشَفَة والأطراف وجلد البدن في كل موضع ،ويعود السبب إلى "اليبس في الجلدة حتى تتشقق ، واليبس يحدث إمّا لحرّ مجفّف أو ريحٍ منشفة للنداوة أو برد من الجلد مجفف مكثف" (ابن سينا :4/ 224).

العَلَمَة والعَلَم(علم):

علم والعلمة بالضم شقّ في الشفة العليا أو في أحد جانبيها ، وقيل هو أن ينشقّ فيبيّن (الزبيدي 33/ 130).

الشَّتَر(شتر):

"انشقاق الشفة السفلي ، يقال: شَفَةٌ شتراء، ورَجُلٌ أشتر" :(الزبيدي :12/ 132)،(ابن منظور:4/ 394). ، يطلق الشتر على انقلاب أي عضوٍ كان ، وهو الأشهر استخداماً بين الأطبّاء .

الفَلَحُ (فلح):

مُحركةٌ شقّ في الشَفة ،وقد فلحها يَفلَحُ فَلْحاً شقّها ، وقيل الفَلْح : شقّ وسطها ،دون العلم أو تشقّق في الشفة واسترخاء ضخم كما يصيب شفاة الزنج ، وقيل الفلح شق في الشفة السفلي (الزبيدي :7/ 26-27).

"الشفة المشقوقة أو كما يشتهر بالشفة الأرنبية ، تعد من أحد العيوب الخلقيّة ، والعامّة يسمّونه الأشرم أو شريم ، وهي فتحات أو انشقاقات في الشفة العليا أو سقف الفم (الحنك) أو كليهما. تحدث الشفة المشقوقة والحنك المشقوق عندما لا تلتحم أنسجة الوجه عند أحد الأجنة بشكل كامل" (البوشي ،2006: 71).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

الزَّلَع(زلع):

مُحركة شقاق في ظاهر القدم و باطنه ،وقد زلعت قدمه بالكسر تزلع زلعاً إذا كان في ظاهر الكفّ، فأما إن كان في باطنها فهو الكلع، ويقال أخذه زلع وعلز أي شقاق وقلق ، وخصه بعضهم بجلد القدم (الزبيدي : 1/153-154)، يقال: زَلِعَتْ قدمُهُ بالكسر، تزْلَعُ زَلَعاً. وكذلك إذا كان في ظاهر الكفّ، فأمّا إذا كان في باطنها فهو الكلع(الجوهري:3/1225).

الكَمَأ(كمأ):

"كمأ وكمِىء الرجل يكمأحفي ، وقيل كميَت رِجلَه بالكسر تشققت "(الزبيدي :1/ 409)، ومن المجاز: "كمئت يده ورجله من البرد والعمل: تشققت فصارت كالكمأة"(الزمخشري:2/ 146).

الشَّرْت(شرت):

غِلَظُ الكف والرجل وانشقاقهما ،وقيل هو تشقق الأصابع ، أو غلظ ظهر الكفّ من برد الشتاء و تشقّه (الزبيدي: 5/ 277).

الكَشْأ(كشأ):

غلظ في جلد اليد وقد كشئت يدّه :أي تشققت (الزبيدي :11/ 389).

السّلْع (سلع):

الشق في القدم جمعه سلوع (الزبيدي :21/ 211).

الفَلْع والفِلْع(قلع):

الشق في القدم وغيرها جمعه فلوع ،و كذلك الفلح والفلج (الزبيدي :21/ 513).

الفَلْج (فلج):

تفلجت قدمه إذا تشققت (الزبيدي :6/ 162).

الكَلَع (كلع):

شقاق ووسخ يكون في القدم : (الزبيدي :22/ 131)،(القوصوني : 266).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

الذَّبَاح(ذبح) :

الذبح شقوق في باطن أصابع الرجلين مما يلي الصدر ، والذباح : حز في باطن أصابع الرجل عرضاً، وذلك انه ذبح الأصابع وقطعها عرضاً وجمعه ذبابيح (الزبيدي : 370-371).

السلع هو المصطلح المتداول حالياً ، ويعرّف بأنه : عبارة عن تكسر أو تقسم في الجلد الموجود أسفل القدمين نتيجةً لعدة أسباب، مما يؤدي إلى جفاف وفقدان الجلد لمرونته وليونته، وزيادة سماكته وظهور فواصل وشقوق (mawdoo3.com).

2-ما يصيبه من تفرق اتصال غائر (لحمي)

القَرْح(قرح):

البثر إذا ترامى إلى فساد (الزبيدي:7/ 45)، القَرْحُ والقُرْحُ، لغتان : عضُ السِّلَاح و نحوه ممّا يجرَح الجسدَ وَممًا يَخرج بالبدن؛ وَقيل: القَرْحُ الآثار، والقُرْحُ الأَلَمُ؛ كأنَّ القَرْحَ الجراحات بأعيانها، (ابن فارس : 557/2)) والقرح قد تقع في اللحم والقريب منه وإذا كان حديثاً سميّ جراحة وإذا تقادم حتى اجتمع فيه القيح سمي قرحة :(ابن سينا : 1/ 145).

ومما يرادفه في المعجم:

الصَّمْغَة(صمغ):

استصمغ فلان صارت به الصمغة وهي القرحة (الزبيدي :22/ 531).

القرحة هي اللفظة المتداولة بين الأطباء :وهي عيب عميق وغالباً مزمن في ظهارة الجلد أو غشاء مخاطي والأنسجة المستبطنة نتيجة عدوى أو عوامل فيزيائية أو كيميائية أو نقص في التروية الدموية أو التعصيب، تتميز القرحة عن الجرح بفقدان نسيج. تندمل القرحة مع تشكيل ندبة (داود: 360).

والسبب في حدوثها: هو نقص تدفق الدم إلى الجلد بالشكل الكافي والصحيح، خصوصاً عند تعرض الجلد لضغط كبير عند البقاء في الفراش على نفس الجانب من الجسم لفترات طويلة، ويتعرض الجلد أيضاً في هذه الحالة إلى احتكاك مستمر ومباشر، وتتعرض أنسجة الجلد في هذه الحالة إلى ضغط كبير يمنع مرور الدم في الأوردة الصغيرة والشعيرات الدموية، فلا يصل الغذاء أو الأكسجين إلى الجلد، فتموت أنسجة الجلد وتتكون التقرحات التي تكون إما بسيطة أو متوسطة أو شديدة وقد تسبب تعفن الجلد وموته: (www.magltk.com).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

السَّعْفَة (سعف):

داء يخرج بالرأس وقد سعف وهو مسعوف (الزبيدي :23/ 437) "وهي إصابة جلدية فطرية تعتري الفروة و أشعارها وتصادف لدى الأطفال خاصة ، وقد تكون في رؤوس الصبيان" (الطبري: 211/21).

وتظهر على شكل قروح ورديّة في الرأس تبتديء ببثور خفيفة متفرقة ثم تتقرح قروحاً خشكريشة (القوصوني :1/ 280) وقد يصاب الوجه بتلك القروح وخاصة عند منابت الشعر ، منها رطب يسيل منها صديد (الهروي :158) وقد تصيب الذراعين والساقين، خاصة الجلد غير المشعر، ومع ذلك ، فقد تصيب أي جزء من الجسم، ويحدث معها وجع شديد ،وحكة دائمة إضافة إلى آكال شديد ،ويطلع على الموضع قشور ،وينسلخ لذلك الجلدة (ابن الجزار: 80)

تعد السعفة من الأمراض الفطرية وتختلف تواجد إصاباتها في الجسم ، فهناك سعفة الرأس والسعفة القرعية ، وسعفة اللحية ،وسعفة الوجه، وسعفة الجسد وسعفة اليد والقدم (قادري: 66-68).

القَرَع (قرع):

"قرع الرجل قرعاً: ذهب شعر رأسه كصلع صلعاً "(الزبيدي :21/ 541)، إذا لم يبق عليه شعر ،وهو عيب يحدث عن فساد في العضو (المصطفوي ، 2009 : 268) و القرع مرض فطري معد، يصيب فروة الرأس ، ويرجع ذلك إلى وجود الأحماض الدهنية التي تغطي سطح فروة الراس، ويسميه الأطباء (القراع العسلي) ويتميز بكونه عبارة عن وجود التهابات وقشور صفراء، وانخفاضات فى فروه الرأس، تساقط الشعر فى المنطقة المصابة، ويكون القراع على شكل دوائر خالية من الشعر (www.youm7.com).

النّاسُور(نسر):

الناسور بالسين والصاد :العرق الغير الذي لا ينقطع ، وهو عرق في باطنه فساد فكلما برأ أعلاه رجع غيراً فاسداً، وهو علة في المآقي يسقي فلا ينقطع ، وعلَّةٌ تحدث أيضاً في اللّثةِ (الزبيدي : 210/14) ، الناسور قرحة تمتد في أنسجة الجسم على شكل أنبوبة ضيقة الفتحة وَكَثِيرًا مَا تكون حول المقعدة وَهُوَ قرحَة لَا تزَال تنتقض وَقد يستعصي شفاؤها فكلما برئ جزء مِنْهَا عاوده الْفساد (أنيس : 2/ 91) والناسور نوع من القروح لها غور يسيل منها القيح والصديد دائماً قلما يندمل ، وقد تحدث في مأق العين وقد تحدث في حوالي المقعدة واللثة (الهروي : 282).

ويتسبب عن وجود التهاب مزمن مقيّح في داخل الأنسجة والأعضاء ،وينتج دائماً عن سوء علاج الالتهابات أو الخراريج التي تنشأ حول المنطقة الشرجية أو في منطقة العصعص، وهي المنطقة الموجودة في نهاية أسفل الظهر، وهو ما يسمى بالناسور العصعصي؛ الذي يعد الأكثر انتشارًا والأسهل على مستوى التشخيص والعلاج، بالمقارنة مع الناسور الشرجي ، وهو كيس أو انتفاخ يحتوي على الشعر وبقايا الجلد الميتة (بيرم ، 1967 : 217).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

القُلاَع(قلع) :

"داء في الفمّ والحلق ،وقيل: هو داء يصيب الصبيان في أفواههم "(الزبيدي :22/ 69) تظهر القلاع على شكل قروح تصيب جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع ،وقد يعرض للصبيان كثيراً وسببه رداءة اللين أو سوء انهضام في المعدة (ابن سينا :2/ 309).

صنّفها أئمة الطب العربي في أمراض الاغشية المخاطية الفموية ، أي من أمراض اللثة وباطن الشفتين واللسان ، والصبيان هم أكثر عرضة له من أسنانهم ، و يعرف حالياً بداء المبيضات الفموي المعروف أيضا باسم "مرض القلاع" أو "القلاع الفموي" هو عدوى الخميرة من الفطريات من جنس المبيضات على الأغشية المخاطية للفم، مرض القلاع لا يسبب حمى في العادة إلا إذا انتشرت العدوى خارج المريء إلى أجزاء أخرى من الجسم، مثل الرئة:(داود : 372).

و يعرف بالعامية ب«الحمو»، هو آفة موضعية تظهر على شكل تقرح صغير مدور أو بيضاوي ذي حواف محمرة قرمزية، ويكون مغطى في الوسط بغشاء متموج أبيض اللون يميل الى الصفار وسببه نوع من الفطر يسمى كانديدا، ويصيب أيضاً بطريق العدوى من الفم وأجزاء أخرى من الجسم كالجلد والأظافر والرئة (بيرم :271).

الزَبِيبَة (ربّ):

هي قرحة تخرج في اليد كالعرفة أو في فم مكثر الكلام (الزبيدي :3/ 5).

العَرَفَة(عرف) :

قرحة تخرج في بياض الكف (الزبيدي :24/ 135).

الحَارِشَ(حرش):

وَهي بُثور تظْهر بالأَلْسِنة، مثل حَبِّ الرُّمان، وتنفَع من الخَفَقان، وحرارَة المَعدةِ والقُلاعِ، وأدواء الفَم(الزبيدي:16/ 477).

الشّأفَة(شأف):

"قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى ،والشأفة تهمز ولا تهمز وهي قرحة تخرج بباطن القدم فتقطع ،وقيل :ورم يخرج في اليد والقدم من عود يدخل في البخصة أو باطن الكف فيبقى في جوفها فيرم الموضع والعظم "(الزبيدي :23/ 485)،سميت بالشأفة للكراهة والبغضة (ابن فارس : 238/3)، والقرحة هي اللفظة المألوفة من بين هذه الألفاظ ومعتمدة عليها من قبل الأطباء.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

4- أمراض الجلد المتعلقة بما يصيبه من نتوء وبروز أو الأورام :

أ_مايصيبه من نتوء وبروز (بثور):

البَثْر(بثر) :

"خراج صغير، وخصّ بعضهم به الوجه ، وقد بثر وجهه يبثرمثلثة بثراً وبثوراً وبثراً وتبثر ،والبثور مثل الجدري يفتح على الوجه وغيره من بدن الإنسان" :(الزبيدي:10/ 102) والبثور أورام صغار، كما أن الأورام بثور كبار (القوصوني :1/ 151).

البثور أو البقع هي نوع من أنواع العُدّ (حب الشباب) وتعتبر من إحدى نتائج زيادة الدهون في المسامات و تظهر على عدة أشكال منها :

- حبوب ذات إفرازات دهنية: وغالباً تنتهي برؤوس بيضاء وسوداء.

-حبوب ذات إفرازات صديدية شكلها: لونها أصفر وأخضر .

-حبوب ذات إفرازات فطرية ، لونها رمادي ولها رائحة كريهة .

-الحبوب البكتيرية , شكلها:غالباً ماتترك بقعاً حمراء أوبنية وذلك بسبب إصابة الجلد بالحساسية (القادري : 242).

الثُّؤلُول (ثآل):

"كرّنبور بثر صغير صلب مستدير على صور شتى ، فمنه منكوس ومنه مشقق ذو شظايا ، منه متعلق ،منه مسماري عظيم الرأس مستدق الأصل ، منه طويل معقف منه منفتح ،وكله من خلط غليظ يابس بلغمي، أو سوداوي ،أو مركب منها جمعه ثآليل ،وقد ثؤلل بالضم : وتثألل جسده بالثآليل" (الزبيدي :28/ 148)،وقد تظهر بشكل مستدير كالحمص (الهروي :75). ومن الأطبّاء من وصفها بأنها زوائد في الجسد (ابن الحشاء : 28).

ومما جاء بمعنى الثؤلول ويفسر بلفظه :

الوَذْمُ(وذم) :

محركة الفصل والزيادة والثؤلول (الزبيدي :36/34).

ويطلق عليه حاليا اسم الثالول الثألول ، أو عين السمكة أو، السنطة، وتسميها العامة التواليل عبارة عن أورام بشروية حليمية سليمة ، سطحها ذو شقوق ، أو تكون مذنبة لارتفاعها عن سطح الجلد ، ومنها مايكون صغيراً بحجم راس الدبوس ، ومنها ما يكون كبيراً قد يصل إلى حجم الحمصة ، وقد ترافق هذه الأورام صاحبها زمناً طويلاً ، وتزداد انتشاراً إذا ما حكها المصاب بأظافره فتنتقل من جهة إلى أخرى ، ومن المؤكد أنها تبدأ بثألولة واحدة تسمى "الأم "ثم تنتشر ثآليل أخرى حولها .

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

وتظهر الثآليل على الوجه الظهري لليد والأصابع وحول الأظافر وقد تنتقل إلى الوجه والرقبة ،لا تؤلم الثآليل إلا في حالات التهابها ،أما لونها فيبقى بلون الجلد أو يميل إلى الصفرة فإذا التهبت غدت حمراء بنفسجية (القبانّي،1977: 516).

الجُدَرِيُّ(جدر):

بضم الجيم وفتحها قروح في البدن تنفَّط عن الجلد ممتلئة ماء وتقيّح ،وهو داء معروف يأخذ الناس مرة في العمر ،وقد قالوا أول من عذّب به قوم فرعون (الزبيدي 10/ 380) ،فتخرج وتمتلىء مدة . وفي أغلب الأحيان عند خروجه تتبعه رطوبة صديدية (ابن الحشاء :31) ومن أعراض الجدري :وجود حكة وظهورأشياء كرؤوس غير جاورسية وبعدها تخرج وتكتلئ مدة ثم تتقرح و تصير خشكريشة مختلفة الألوان ثم تسقط (ابن سينا :3/ 478).

من علامات الجدري : يصحبه وجع الظهر وحكة الأنف وفزع في الأنف ،ونخس شديد في الأعضاء ، وثقل وحمرة الوجه والعينيين ، وبحة الصوت وحمة مطبقة وصداع ووجع الحلق ، ومن شرّ أنواع الجدري الصغار الأصغر الرديء ، والكبار الممتد السليم وكلما ازداد ميلاً إلى السواد فهو رديء وأجودها الأبيض : (الأزرق اليمني، 1971: 193)

وقد فرّق الأطباء بين الجدري و جدري الماء(الجدري الكاذب أو الجديري- جدري الدجاج)والذي تكون الأعراض خفيفة والآفات الجلدية غير عميقة ،وتوزيعها في الجسم على الجذع ولا تترك أي آثار بعد زوالها ، في حين أن البثور في مرض الجدري تترك ندباً عميقة تؤدي إلى تشوه الجلد وخاصة الوجه وقد تؤدي إلى فقدان البصر (الشعبان ، 1988: 99-100).

ومما جاء بمعنى الجدري وفسر بلفظه :

- **الغِضَاب (غضب):**

"بالكسر والضم : داء يخرج بالجلد وليس بالجدري ، يقال عنه غضب بصر فلان إذا انتفخ ماحوله أو هو الجدري "(الزبيدي :3/ 487)، والغضاب: الجُدَرِيّ، وقيل: هو داء آخر يخُرج وليس بالجُدري(المرسي : 412/5).

- **المَاهَة(موه) :**

الجدري (الزبيدي :36/ 511)، وهي بثور صغارمتقرحة بيض الرؤوس ،حمر الأصول ، وغي أغلب الأحيان يصاحبها وجع شديد وورم وسيلان وصديد(الهروي: 79).

- **النُّفْطَة(نفط) :**

"بالفتح والكسر،والنفْطة :الجدري ، وهي بثرة تخرج في اليد من العمل ملأى ماء" (الزبيدي : 148/2)،(الأزهري: 245/12).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

- **البَدِيء(بدأ):**

وبُدِيءَ الرجلُ بَدْءًا: جُدِرَ ، أصابَه الجُدَرِيُّ(الزبيدي : 142/1)،(ابن سيدة:1/ 482).

- **القُرْحَان (قرح):**

من الصِّبْيَة: من لم يُجدَّرْ، أي لم يَمسَّه القَرْحُ، وَهو الجُدريّ(الزبيدي: 7/ 46).

- **النَّبْخُ (نبخ):**

النَّبْخ: جُدَرِيُّ الغَنم)، وَقيل هوَ الجُدَرِيُّ مُطلقًا وغيره ممَّا يَنتفط ويَمتلىء(الزبيدي: 7/ 349).

الحُمَاق(حمق) :

"الجدري نفسه أو شبهه يصيب الإنسان ، ويتفرق في الجسد ،وقيل :هو شيء يخرج بالصبيان ، وقد حمق يتفرق في الجسد كالحميقى " (الزبيدي:25/ 202) ، الحُماق: مثل الجدري، يقال: رجلٌ محموقٌ، وهي بثورٌ واسعةٌ، فإذا ألبس الجدري جلده قيل: أصبح جلده غضنةً واحدةً(ابن قتيبة: 1/ 448). والحميقاء شيء بين الجدري والحصبة ،وهي أسلم منهما (ابن سينا :3/ 479) .

يصيب الحماق كافة الأعراق والأجناس، وتغلب إصابة الأطفال بعمر أقل من 10 سنوات ، وقد يصيب البالغين ومضعفي المناعة ، والمرض شديد السراية ، وتؤدي الإصابة به إلى مناعة دائمة (داود : 118).

المُوْم(مُوم) :

المُوم أشَدُّ الجُدَرِيُّ الذي يكون كلّه قُرحَةً وواحدةً فارسيةٌ، وَقيل: عرَبيةٌ(الزبيدي:33/ 468)،(ابن منظور:12/ 566).

الآهَةُ(أهه):

التأوُّه والأميَة: الجُدَرِيُّ(الزبيدي: 36/ 327)، وقيل : لآهةُ: الحصبَةُ، والماهةُ: الجُدري)(36/ 327- 331).

الحَصْبة و الحَصبَة (حصب):

بثر يخرج بالجسد (الزبيدي :2/ 282) وهو "مرض حاد وسريع العدوى سببه أحد أنواع الفايروسات التي تصيب الجهاز التنفسي، وتبدأ بالحمى حيث تستمر لمدة أربعة أيام مع ملاحظة بقع بيضاء تحيطها منطقة محمرة على الغشاء المبطن للفم والبلعوم وخصوصاً قرب فتحة الغدد اللعابية وتشتهر الحصبة عند العامة باسم (بو حمرون)" (الشعبان ، 1988: 83) ويتبعه طفح على جميع أجزاء الجسم والذي يظهر على شكل بثور حمر متفرقة تكون عند ظهورها كقرص البراغيث ثم تتحبب ولا تتقيّح وسببها دم صفراوي حاد ولذاع وهياج يظهر سريعا، وهي كأنها جدري صفراوي والفرق بينهما أن الحصبة صفراوية وأنها أصغر حجما وكأنها لا تتجاوز الجلد ولا لها سمك يعتد به، والجدري له نتوء وسمك وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور الجدري لكن التهوّع فيها أكثر والكرب والاشتعال أشد (ابن سينا :3/ 480)

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

وقد فرّق الأطباء بين الجدري والحصبة وكلاهما من الأمراض الفيروسية المعدية ، التي تصيب الأطفال، و يصيبا الجسم مرة واحدة، فيكتسب الجسم مناعة تجاههما، ، ولأن هناك العديد من التشابهات بين كل من الجدري والحصبة، إلا أن أوجه الاختلاف بينهما هو أن فترة حضانة الفيروس في مرض الجدري والحصبة، تختلف فيما بينهما، وهي خاصية يمكن أن نفرق بينهما عن طريقها، ففترة حضانة الجدري تستمر من يومين إلى ثلاثة أسابيع في أقصي تقدير، أما مرض الحصبة فتتراوح الحضانة ما بين عشرة أيام إلى خمسة عشر يوما، ثم يختفي المرض بعدها نهائيا (داود : 125)

والشائع في الوقت الحاضر هو الحصبة الألمانية والتي تدعى الروبيللا أو حمى الأيام الثلاثة، هي عدوى فيروسية معدية تعرف عن طريق الطفح الجلدي الأحمر المميز لها ، وتبدأ بارتفاع بسيط في درجة حرارة الجسم يصاحبه ظهور الرشح مع فقدان الشهية مع سعالٍ خفيف ، ويكون الطفح على شكل حبيبات صغيرة أحياناً ولكنها أكثر انتشاراً من طفح مرض الحصبة الاعتيادية وفي الغالب تكون الغدد الليمفاوية خلف الأذن وفي مؤخرة الرأس و أعلى الرقبة وهذا ما يفرقه عن الحصبة العادية ،حيث أن الحصبة الألمانية تنتج عن فيروس مختلف عن فيروس الحصبة العادية وليست معدية أو حادة مثلها (الشعبان : 86).

الجَرَبُ (جرب):

"خلط غليظ يحدث تحت الجلد من مخالطة البلغم المِلح للدم يكون معه بثور ،وربما حصل معه هزال لكثرته "(الزبيدي :27/ 118).ويمكن تميزه بأنّه يظهر على شكل بثور صفار تبتدي بحمرة مع حكة شديدة ،وربما تقيّحت أو لم تتقيّح ، وأكثر مايحدث في اليدين وخصوصاً بين الأصابع ،وقد يحدث في البدن كله (القوصوني :1/ 22).

والجرب، يعرف باسم "حكة السبع سنوات " وهو مرض جلدي معدي تسببه القارمة الجربية. أكثر الاعراض شيوعا هي الحكة الشديدة وطفح جلدي يشبه البثور، وفي بعض الاحيان يمكن رؤية حجور صغيرة على الجلد و يصيب الجرب أجزاء الجلد الرقيقة، كجوانب الأصابع وباطن الرسغ، والساعد والإبط، والورك وأعضاء التناسل، والسرة والإليتين، وباطن الفخذين (الشعبان : 95).

ومن الألفاظ المرادفة له :

- **الحِكّة حكك):**

الحكة والجرب ، والحكة هي خِلْطٌ رَقِيقٌ بُورَقِيّيحدث تحت الجلد ولا يحدث منه مِدَّةٌ، بل شيءٌ كالنُخَالَة(الزبيدي:27/ 118).

- **الشَّدَا(شدو) :**

الجرب (الزبيدي(38/ 358).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

- **الشذا (شذو):**

الجرب (الزبيدي :38/ 359).

- **الطِّلِيّا (طلى):**

الجرب : (الزبيدي :38/ 505).

- **العَرّ (عرّ):**

العر والعرّ والعرة : الجرب (الزبيدي :13/ 5).

- **العَبَدُ (عبد):**

الجَرَبُ، وَقيل: الجَرَبُ الشَّدِيدُ الَّذي لا ينفعهُ دَوَاءٌ، وَقد عَبِدَ عَبَداً(الزبيدي: 8/ 333).

- **الوَقْسُ (وقس):**

الجَرَبُ(الزبيدي:15/ 481).

- **الخَزَفُ (خزف):**

مُحَركة : مَا غَلُظَ مِن الجَرَبِ(الزبيدي:23/ 199).

- **الحُصَاصُ (حصص):**

الجَرَبُ(الزبيدي: 17/ 522).

- **اللَّقْس (لقس):**

اللقس أو اللاقس : الجرب (الزبيدي :16/ 483).

- **النَّقْس (نقس):**

والأنقس الجرب (الزبيدي : 16/ 557).

- **النِّشْر (نشر) :**

انتشر فيها الجرب (الزبيدي :14/ 220).

- **النَّقْب (نقب) :**

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

الجرب ، عامّة، ويضَمُّ وَهُوَ الأكْثرُ (الزبيدي :4/ 292)،(المرسي :451/6)

- **الكَلَعُ (كلع):**

أشَدّ الجرب ،وهو الذي يبضّ جرباً فييبس فلا ينجح فيه الهناء ، وكلع رأسه : اتسخ (الزبيدي 22/: 131).

- **النَّبْخ (نبخ):**

"هو الجدري مطلقاً وغيره مما ينفط ويمتلىء "(الزبيدي :7/ 349)،(ابن سيدة :149/1).

الحَصْفُ (حصف):

"الجرب اليابس ، وقد حصف جلده :جرب ،وقيل الحصف :بثر صغار يقيح ولا يعظم وربما خرج في مَرَاقّ البطن أيام الحر" (الزبيدي :23/ 144). وتعرف بأنّها " بثور شوكية صغيرة سببها رطوبة رقيقة حارة صفراوية أودموية" (القوصوني : 277) ويصطحبه حكاك واحتراق من كثرة العرق والملوحة (القمري :30) ويقرن الأطباء الحصف في العصر الحديث بمصطلح القوباء .

الشَّرَى (شري):

"اسم لشيء يخرج كالدراهم ، أو لبثور صغار حمر حكاكة مكربة تحدث دفعة واحدة غالباً وقد تكون بالتدريج ،وتشتد غمّها ليلاً لبخار حار يثور في البدن دفعة واحدة "(الزبيدي :38، 364).ويصاحبها احمرار في الجلد كله ،أو أكثر مع تلهب كله مع سيلان رطوبة صديدية (القمري :31)

الشرى (الأرتكاريا) هي عبارة عن كدمات حمراء مسببة للحكة تنجم عن تفاعل جلدي. يتباين حجم الكدمات وتظهر وتتلاشى بشكل متكرر مع استغراق التفاعل لمدته، يقسّم الشرى إلى:ظهور حاد يمكن أن يستمر من بضع ساعات حتى ستة أسابيع ،والشرى المزمن الذي يستمر لأكثر من ستة أسابيع، وقد يستمر لأشهر أو حتى سنوات (داود : 187).

النَّمْلَة (نمل):

"قروح في الجنب وغيره كالنمل ، أي النمل والنملة في ذلك سواء ، وقيل بثرة تخرج بالتهاب واحتراق ويرم مكانها يسيراً ويدب إلى موضع آخر كالنملة ،ويسميها الأطباء الذباب ، وسببها صفراء حادة تخرج من افواه العروق الدقاق ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها "(الزبيدي :31/ 38).

تعرف النملة في الوقت الحالي بتسميات مختلفة منها : الأكزيمة ، التهاب الجلد ، النّملة ، الربو الجلدي والأكزيما هي الأشهر بينها وأكثرها استعمالاً، و هي مسمى عام لبعض أنواع الحساسية التي تصيب الجلد ،بعضها بسبب عوامل وراثية والآخر مكتسب، تتراوح أعراضها بين الجفاف الجلدي إلى الاحمرار، وتكون فقاقيع مائية صغيرة، وقشور مصاحبة بحكة شديدة، وتأتي بصور متنوعة وتختلف من شخص لآخر، والأكزيما أنواع منها:

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

1- الأكزيما التلامسيّة: تنتج عن ملامسة الجلد لأشياء مثل النيكل، والأكسسورات، أو الصابون ، أو المنظفات التى يضاف إليها مواد كيميائية

2- الأكزيما الدهنيّة: عادة تصيب فروة الرأس، والحواجب، وجوانب الأنف ،وخلف الأذن، وتكون مصاحبة لاحمرار وقشور وقد تتحول إلى لون أصفر.

3-الأكزيما العصبيّة: نوع من الأكزيما ينتج عنه تعمد الشخص حكة جلده لفترات طويلة مما ينتج عنه حدوث تغيرات فى لون الجلد ،وزيادة سمكه، وعادة يظهر هذا النوع من الأكزيما مع التوتر (داود : 185-187).

النَّفْطَة(نفط) :

بالفتح والكسر الجدري يكون بالصبيان والغنم ،وقيل :بثرة تخرج في اليد من العمل ملأى ماء وكف نفيطة ومنفوطة ونافطة (الزبيدي :20/ 148).

ويطلق الأطباء النفاخات والنفاطات على تلك البثور والتي تحدث من ريح غليظة تحتبس فيما دون ظاهر العضو، فينتو سطحه الظاهر، وربما قالوا للبثور المائية نفاخات أيضا لمشابهتها لها في أن لون الجلد فيهما لا يختلف كما يختلف في البثور الخلطية :(الهروي :290).

النَّفْع (نفع):

نفعت يده بالفاء كمنع نفعاً ونفوعاً أي تنفطت وورمت (الزبيدي :22/ 587).

ويطلق على النفطة البثور الدمويّة ، أيضاً وتحدث نتيجة لصدمات الجلد مثل القرص الشديد مما يؤدي إلى احمرار الجلد وظهور بقعة مليئة بالسوائل ،والتي من الممكن أن تكون مؤلمة جدًا عند لمسها. في حين أن معظم بثور الدم ليست خطيرة وسوف تختفي في نهاية المطاف من تلقاء نفسها (داود : 200).

المَجْل(مجل):

"مجلت يدّه مجَلاً ومجْلاً ومجولاً :نفطت من العمل فمرنت وصلبت وثخت جلدها ،وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة ، والمجلة :قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل "(الزبيدي :30/ 390)، وقيل: المَجْل أن يكون بين الجلد واللحم ماءٌ. والمَجْلة: قشرة رقِيقَةٌ يجتمع فيها ماءٌ منْ أثر العمل ، والمَجْل: أن يُصيب الجلدَ نارٌ أو مشقَّة فيتنفط ويَمْتلئ ماءً(ابن منظور:616/11).

- **المكيّ (مكو):**

مكيَت يَدُه تمكا مكاً :مجلت من العمل (الزبيدي: 39/ 552) ، (الجوهري:6/ 2496).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

- **الفِزرُ(فزر):**

وهِنة تخرج في مغرز الفخذ دون منتهى العانة كغدة من قرحة تخرج بالأنسان أو جراحَة (الزبيدي :13/ 321).

- **العُدّة (عدد):**

والعُدّ والعُدّة بثر يكون في الوجه أو يخرج في وجوه المِلاح على وجوه الملاح، يقال: يُقَال: قد اسْتمْكَنَ العُدُّ فأقْبَحَهُ، أي ابيضَّ رأسُه فاكْسِرْه(الزبيدي :8/ 367).

وتسمى هذا النوع من البثور بالبثور اللينة ، والتي تظهر على الوجه والأنف على شكل بثور بيض كانها نقط لبن بسبب مادة صديدية، تندفع إلى السطح من بخار البدن (ابن سينا :4/ 214) والشائع بين العامة والأطباء هو (حب الشباب) وهو مرض جلدي التهابي مزمن ويتصف بظهور بثور في الجريبات الشعرية الدهنية في المناطق الغنية بالإفراز الدهني، وبصورة خاصة في الوجه والقسم العلوي من الجذع (الخطيب ،د.ت :157).

الظَبْظاب(ظبظب) :

بالفتح بثر في جفن العين أو بثر في وجوه الملاح (الزبيدي : 292).

الذّمِيم (ذمّ):

بثر يخرج من مسام المازن كبيض النمل (الزبيدي :32/ 206-207)، والذميم بثر يظهر في الوجوه من حرّ الشمس أو الجرب (المبرد :1/ 42).

الوَحْص(وحص):

بثرة تخرج في وجه الجارية المليحة (الزبيدي : 200)،(ابن منظور : 7/ 105).

الحَطَاط(حطّ) :

"البثر أو شبه البثر يخرج في باطن الحُوق أو حوله وربما كانت في الوجه تقيح ولا تقرح "(الزبيدي :19/ 199-200)، الحَطاط بَثرٌ صَغِير أبيضُ يظهر في الوُجوه واحدته حطاطةٌ ومنه قيل للشيء إذا إستصغَروه حَطاطة(ابن سيدة: 1/ 482) ، وقيل "هو اندفاع مرتفع عن سطح الجلد ويختلف حجم الحطاطة من مرحلة لأخرى من حجم رأس الدبوس وحتى حبة الحمص ، وتغيب الحطاطة دون أن تترك مكانها أثراً سوى بقعة صباغية ناقصة الصباغ تغيب فيما بعد" (اللبدي :397).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

السُلاَق (سلق):

"والسلق بثر يخرج على أصل اللسان ،أو تقشر في أصول الأسنان" (الزبيدي :25/ 462).

يتبين من خلال ما ذكرَ من المصطلحات المتعلقة بالنتوء والبروز التي تصيب الجلد أن جميعها تدور حول مصطلح البثور وتتكون من أورام صغار ،وقد تكون تلك الأورام دموية أو صفراوية أو مختلطة بينهما ، أو أورام متقرحة ونزفية ، وتختلف أسماؤها حسب هيئاتها.

البَاسُورْ(بسر) :

علة جمعه بواسير أعجمي ،وهي علة تحدث في المقعدة (الزبيدي :1/ 176) ، وفى داخل الانف أيضا(الجوهري: 2/ 589)و البَاسُور طية سميكة من الغشاء المخاطي في أسفَل شقّ شرجي جمعه بواسير وَتطلق البواسير عامَّة على مرض يحدث فِيهِ تمدد وريدي دوالي في الشرج على الأشْهر تحت الغشاء المخاطي(انيس: 1/ 56) والبواسير تنقسم بضرب من القسمة المشهورة إلى ثؤلولية وهي أردؤها، وإلى عنبية، وإلى الجاثوثية. وقد تنقسم البواسير بقسمة أخرى إلى ناتئة، وإلى غائرة وهي أردؤها (ابن سينا :2/ 107) .

وتتكون من دم سوداوي غليظ تنبت كزيادة على أفواه العروق التي في المقعدة (ابن سينا :2 /26)" ويعدّه بعضهم أوراماً في المقعدة وباطن الأنف ،ويحدث تورم وانتفاخ الأوردة 'الأوعية الدموية' في الشرج وأسفل المستقيم، وقد تنشأ البواسير داخل الشرج (البواسير الداخلية) أو تحت الجلد في المنطقة المحيطة في فتحة الشرج (البواسير الخارجية) "(ابن الحشاء : 14).

5-مايصيبه من الأورام:

الورم هو نمو غير طبيعي يحدث في الخلايا ،والورم ليس مرادفاً للسّرطان ، ويمكن أن يكون الورم حميداً أو خبيثاً (سرطانياً)،وبما أن الأورام حقل واسع للدراسة ، لذا دعت الحاجة إلى أن يكون هناك علم متخصص قائم بذاته يبحث فيها ، فعلم الأورام هو ذلك الفرع من العلوم في مجال الطب وصحة الأنسان يختص بتشخيص الأورام ودراسة تطورها وكيفية تقديم العلاج المناسب لكل حالة على حدّة.

أمراضها

الجَمَاء(جمأ):

نتوء وورم في البدن (الزبيدي : 374)، (ابن منظور:153/14)

النَّبْرَة(نبر):

" الورم في الجسد ،وقد انتبر الجسد :ارتفع والجرح ورم" (الزبيدي :14/ 164)، وكل ماجاء في الكتب الطبية عن ورود هذه اللفظة إلا بالإشارة إليها أو ذكر مرادفها وهو الورم .

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

الخُرَاج (خرج):

ورم يخرج بالبدن من ذاته ، والجمع أخرجه وخرجان ،وقيل هو مايخرج في البدن من القروح (الزبيدي :5/ 512-513)

والخراج في اصطلاح الأطباء يسمى ورماً إذا اجتمعت مادته المتفرقة في ليف العضو الوارم إلى تجويف واحد (ابن الحشاء :42).

الدَّمْل(دمل):

الخراج لأنه إلى البرء والاندمال ،سمي به تفاؤلا بالصلاح، كما سميت المهلكة مفازة واللديغ سليما، ج.دماميل (الزبيدي :28/ 503-504).

وهو نوع من بثور كبار صديدية الشكل حمر اللون مؤلمة في ابتدائها ،وهي أيضاً من جنس الخراجات (القوصوني 344) .

الحِبَنُ(حبن):

" خراج كالدمل ، كل مايعتري في الجسد فيقيح ويرم ، والحبن :الدمل كالحبنة فيهما ، وقيل سميّ الدمل حبناً على التفاؤل كما سمي السحر طباً " (الزبيدي :32/ 392).

الدّاحِس (دحس):

الدَّاحوس قرحة تخرج باليد أو بثرة تظهر بين الظفر واللحم فينقلع منها الظفر ،وقيل تشعث الإصبع وسقوط الظفر (الزبيدي :16/ 57).وأشار إليه (ابن سينا :4/ 245) "بأنه ورم خراجي حار يعرض في جانب الظفر وهو شديد الإيلام ،وقد يتقرح ويؤدي إلى التآكل وربما سال من متقرحه مادة رقية منتنة ويكون في ذلك خطر للإصبع" .

اللاّطِئَة(لطأ):

خراج يخرج بالأنسان لا يكاد يبرأ منه ،أو هي من لسع الثطأة:(الزبيدي :1/ 423).

الطّاعُونُ*(طعن):

الطعن المرض العام ،والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان :(الزبيدي : 354/35)وهو من الأورام عادة يحدث في اللحم الرخو :(الرازي : 35)أو اللحم الخالية و الأعضاء الغددية :(ابن سينا :3/ 577) ويظهر على شكل بثر صغير الحجم كالبقلاوة أو الباقلاء وأصغر، أو ورم كبير الحجم على قدر جوزة وأعظم ، يخرج مع تلهب شديد مؤذ جداً مجاوز المقدار في الالتهاب ،ويصير حوله أسوداً وأخضراً وأكمد (الهروي :191)

يقول عنه (ابن القيم الجوزية:3): (ولما كان الطاعون يكثر في الوباء وفي البلاد الوبيئة عبر عنه بالوباء والتحقيق أن بين الوباء والطاعون عموما وخصوصا، فكل طاعون وباء، وليس كل وباء طاعونا).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

والطاعون مرض معدي وسريع العدوى تسببه نوع من العصيات الخاصة ، ويظهر المرض بثلاثة أشكال مرضية : الطاعون العددي وهو أكثر الحالات ظهوراً، حيث تلتهب الغدد الليمفاوية وتتضخم بصورة حادة ، والطاعون التسممي وهو نادر الوقوع ويعتبر استمراراً لحالة الطاعون الغددي ،وينتج عن تسرب العصيات إلى الدم (الشعبان: 168).

ومما جاء بعنى الطاعون ومفسراً بلفظه :

- رِمَاحُ الجِّن(رمح) :

الطاعون (الزبيدي :6/ 404).

- الرَّقْمَة(زقم) :

الطاعون (الزبيدي :4/ 79).

- الدَّبْل(دبل) :

الطاعون (الزبيدي :12/ 512)

- الوَبَأ(وبأ):

الطاعون (الزبيدي :3/ 478).

- الحُمْرة (حمر):

داء يعتري الناس فيحمر موضعها (الزبيدي :11/ 85)والحُمرة : ورم من جنس الطواعين ويعرف في الطب بالورم الصفراوي (القوصوني : 161).

- الذُّبَابُ(ذبب):

الطَّاعُونُ(الزبيدي: 2/ 424).

- الكُبَّة(كبب):

غُدَّةٌ شبهُ الخُرَّاج، وأهل مصر يطلقونها على الطَّاعون، وأهل الشام على لحم يرَضُ(الزبيدي:4/100)

- الوَخْز(وخز)

الطَّاعون نفسه(الزبيدي: 15/370).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

- **الفَصل(فصل):**

الطَّاعونُ العامّ(الزبيدي:17/30).

- **القعم (قعم):**

قُعِمَ الرَّجلُ وأُقْعِمَ، بالضم فيهما: أصابَه الطَّاعونُ فقتَلَه من ساعته:(الزبيدي :290/33)

- **العَدَسَة (عدس):**

"بثرة صغيرة شبيهة بالعدسة تخرج بالبدن مفرقة كالطاعون فتقتل غالباً،وقلما يسلم منها ،وقد عدس ، فهو معدوس وهي من جنس الطاعون "(الزبيدي :16/ 236).

السِّرَطَانُ*(سرط):

"ورم سوداوي يبتدىء مثل اللّوزة وأصغر، فإذا كبر ظهر عليه عروق حمر وخضر شبيه بأرجل السرطان ،يقال أنه لا مطمع في برئه وإنما يعالج لئلا يزداد على ما هو عليه" (الزبيدي : 344/19)، والسرطان ورم متقرح أو غير متقرح متولد من مادة سوداوية محترقة انصب إلى ذلك العضو، وملأت العروق التي حوله. وإنما سمي به لوجهين: أحدهما أنه يشابهه في الشكل لأن وسطه شبيه لجوف السرطان والعروق التي حوله الممتلئة دما شبيها أرجله، وثانيهما أنه يتشبث بالعضو الحاصل فيه كما يتشبث السرطان بما يمسكه (الهروي :157)

يعد من جملة الأورام الباردة ويحدث في أكثر الأحيان في اللحم الرخو كالثدي ونحوه (ابن سينا :4 10/)ومن أعراضه :الاختلال الوظيفي في الجسم حيث يتضايق المريض عند التنفس ، عند البلع ، عند الكلام ،عند التبول ،في أكثر الأحيان ينتهي بالموت نادرا مايسبب السرطان شللاً،ولا تظهر الآلام بصورة عامة ألا في المراحل المتقدمة من المرض لكن صداها يسبب ضعف الحيوية العضوي أو تعباً يظهر عند الجهد، ويتجلى على المستوى الجسدي، كما على المستوى النفسي ، أو العقلي (مرزانو ، 2002 : 996).

السِّلْعَة(سلع):

هي خراج في العنق أو غدة فيها أو زيادة تحدث في البدن كالعدة تتحرك إذا حرّكت من حمصة إلى بطيخة (الزبيدي :21/ 216) وتعرف بأنها تتحرك إذا غمرت باليد ويكون في العظم لها كيس يحويها ومادتها بلغمية (القوصوني :1/ 257).يعد من الأورام الغليظة له غشاء كالخريطة غير ملتزق باللحم والجلد يجري بينهما حتى يمكن أن يقبض عليه ،ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها (الهروي :143).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

الخَنَازِير(خزر) :

ظ في مقدم العنق أو على جوانبه ، وقد تتوضع في الناحيتين الأربيتين أو تحت الإبطين ، وقد تكون مستديرة أو مستطيلة ولونها لون الجسم (الرازي ، 2003: 123). ويعرف في ايامنا هذه باسم (سل العقد اللمفية).

على الرغم من التشابه بينه وبين السلع إلا أنهما يفترقان في أن الخنازير غير متبوئة كتبوء السلعة بل هي متعلقة باللحم و أكثر ما يتعرض في اللحم الرخو ، وأكثر المواضع التي تولد فيها هي الرقبة وتحت الإبط (ابن سينا :3/ 597-598).

كثرت الألفاظ التي دلّت على الأورام التي تصيب الجلد ، ولكن لفظة السرطان هي المستخدمة وأكثر شيوعاً ،وقسّم الأطباء الأورام إلى أورام ناتجة عن إصابة ميكروبية أو ناتجة عن إصابة ميكانيكية أو أورام حميدة أو أورام خبيثة.

هناك أنواع من الأورام التى تصيب الجلد، وهى ما نطلق عليه الأورام الحميدة، وهى أمراض ليست خطرة، ولا خوف منها على الأنسان ،ولكنها تسبب قلقا وتوترا للمصاب بها، مثل "الحسنات والوحمات"، التى تظهر على جلد الأنسان، وتنتشر فى جميع أجزاء الجسم وتأخذ أشكالا، وأحجاما مختلفة ويتراوح لونها بين الوردى واللون البني ،و الأورام الحميدة التى تصيب الغدد الدهنية، الموجودة بالجلد وتتكون من خلايا دهنية، وعادة يكون لونها أبيض وحجمها لا يتعدى عدة ملليمترات، وسطحها أملس، ولكن مشكلتها أنها قد ينمو عليها أحيانا أنواع من البكتيريا، فتسبب تلوثها وتكوّن صديدا وقد تسبب آلاما والتهابات للمصاب بها، وعموما فإن هذه النوعية من الأورام تزال جراحيا ولا خوف منها.

ويوجد نوع آخر من الأورام الحميدة التى تصيب جلد الأنسان يعرف باسم "الكيس الدهنى"، وهو عبارة عن ورم يتكون من خلايا دهنية، ويتراوح حجمه ما بين واحد سنتيمتر، ليصل إلى 10 سنتيمترات، وعادة تصيب أماكن الظهر وفروة الرأس، ونادرا ما تظهر فى أجزاء الجسم الأخرى وهو ورم متحرك عند إمساكه بين أصابع اليدين، وغير مؤلم لا خوف منه .

أما النوع الأخير من أورام الجلد هو الأورام الخبيثة أو الأورام السرطانية، وهذه تمثل خطورة على صحة الإنسان، وإن كانت درجة الخطورة تختلف باختلاف نوع الورم، ومنها "الخلية القاعدية"، وهو أحد أنواع سرطان الجلد وعادة يصيب منطقة الوجه، أسفل العينين، حول الأنف والخدين وأحيانا خلف الرقبة ، وينتج عن تعرض تلك المناطق لأشعة الشمس لسنوات طويلة، والمرض يظهر على هيئة قرحة لها حواف قاعدتها بها صديد، وعادة يكون حجمها عدة ملليمترات، وهو نوع من السرطان بطيء النمو ويأخذ سنوات طويلة (www.youm7.com)

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

المبحث الثاني: أمراض الشعر

الشعر (شعر)نوع من النسيج المتطور والمتجدد يخرج من الجلد ، وتتكون كل شعرة من خلايا جلدية ممتلئة بنوع من البروتين المتجمد يسمى الكيراتين أو المادة القرنية ، والشعرة جزء في جسم الإنسان لها عمر محدد ثم تسقط، وتموت لينبت غيرها من جديد (القحطاني ، د.ت : 256)، والشعر : نبتة الجسم مما ليس بصوف ولا وبر (الزبيدي :12/ 183).

يولّد الشعر من البخار الدخاني إذا انعقد في المسام، ونبت عليها دما يستمد من المدد، وخصوصا إذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية ليست بمائية ولا طينية، كما أن الأشجار الدهنية لا ينتشر ورقها (ابن سينا :4/ 160).

أمراضه:

داءُ الثَّعْلب(ثعلب):

علّة يتناثر منها الشعر (الزبيدي :2/ 93) أي "أنّ الشعر يبطل أو ينقص والسبب، إما في المادة أو بسبب في الشيء الذي فيه ينبت فهوعلى ثلاثة أوجه: إمّا أن لا ينفذ فيه مادة الشعر، وإمّا أن تنفذ فيه فلا تحتبس ، وإما أن تفسد فيه ويستحيل إلى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر عليها والذي يفسد فيه فإما لخلط مسكن خبيث كما في داء الحية والثعلب، والسبب في تولد داء الثعلب هو مادة رديئة ومستكينة في الجلد وفي منابت أصول الشعر فتفسد أصول الشعر أكلاً لها و منعاً للغذاء الجيد إياها" (ابن سينا : 160،168)، وسميت الداء باثعلب لمشابهته بما يفعله هذا الحيوان من العبث بالنبات وتخريب الحقول (الآلوسي:50)

ويذكر غالباً مقروناً بداء الحية وسمي بهذا الاسم لاعتراء علّته للثعلب وهو انتشار الشعر فقط على هيئة مخصوصة (الأنطاكي : 142)

داء الثعلبة يعرف أيضا بـ"بقعة صلع" أو الثعلبة البقعية ، هو أحد أمراض المناعة الذاتية الذي يتم فيه فقدان الشعر من بعض أو كل مناطق الجسم، وعادة من فروة الرأس بسبب فشل الجسم في التعرف على "الذات" فيقوم بتدميرالأنسجة الخاصة به، يسبب ذلك غالبا بقعا صلعاء في فروة الرأس، وخاصة في المراحل الأولى. في 1-2٪ من الحالات، يمكن أن تنتشر الحالة إلى كامل الفروة ،أو إلى كامل الجلد (القادري : 351).

الصَّلَعُ (صلع):

"محركة: انحسار شعر مقدم الرأس إلى مؤخره و كذلك إذا ذهب وسطه لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة وقصورها عنها، واستيلاء الجفاف عليها، ولتطامن الدماغ عما يماسه من القحف، فلا يسقيه سقيه إياه وهو مَلاق، صَلِع، وهو أصلع، وهي صلعاء "(الزبيدي :31/ 347-348).

والصلع يحدث نتيجة يبس الجلد فيذهب الشعر ويرق (الرازي 432) وهو من العلل التي تؤدي إلى تساقط شعر الرأس وانتشاره وذلك بسبب نقص البخار الدماغي لنقص الغذاء الموجب له ، وقد يكون لتخلخل المنبت واتساعه (الأنطاكي : 161).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

ومما جاء بمعنى الصلع ومرادفاً له :

- **الصَفَّح (صفح):**

الصلع والنعت أصقح (الزبيدي :6/ 547).

- **السَقَحَة(سقح):**

محَرَّكةً: الصَّلَعَةُ. والأسقَحُ: الأصلَعُ(الزبيدي:6/ 478)، والسقحة: لغة يمانية وَهِي الصلع(ابن دريد:1/532).

- **النَزَع (نزع):**

موضع النزع من الرأس وهو انحسار الشعر من جانبي الجبهة وهو أنزع برّاق النزعتين كأنه نزع عنه الشعر ففارق وقد نزع نزعاً كفرح (الزبيدي :22/ 245).

- **الجَلَح (جلح):**

انحسار الشعر عن جانبي الرأس ،وقيل ذهابه عن مقدم الرأس،وقيل إذا زاد قليلاً على النزعة جلح وإذا انحسر الشعر عن جانبيّ الجبهة فهو أنزع وإذا بلغ النصف ونحوه فهو أجلى ثم هو أجله (الزبيدي :6/ 324).

- **الجَلا(جلو):**

بالفتح مقصورة :انحسار مقدم الشعر كنايته بالألف مثل الجله وهو أن يبلغ انحسار مقدم الرأس أو نصف الراس أو هو دون الصلع (الزبيدي :37/ 366).

- **الجَلَهَة(جله):**

انحسار الشعر عن مقدم الرأ س وقد جله جلهاً ،قيل : النَزَع ثمّ الجَلَح ثم الجَلا ثم الجَلَه (الزبيدي :36/ 368).

الثعلبة ذكرية الشكل أو الصلع الوراثي يستخدمان في الطب إلى جانب مصطلح الصلع وهو مرض شائع لفقد الشعر في كلا الجنسين ، يتم فقدان الشعر في مناطق واضحة المعالم، بداية من مقدمة الشعر أعلى الصدغين. الشعر يخفف أيضا في وسط الرأس. غالبا يبقى الشعر حول الجانبين ومؤخرة الرأس، أو قد تتطور الحالة إلى الصلع الكلي.

والصلع قد يكون خلقياً وهو نادر جداً أو مكتسباً ،ويحدث في الكبر وللرجال أكثر من النساء وهو على عدة أنواع : الصلع البقعي ، وفيه تتجرّد بقع محددة ،والصلع الندي قد يكون جزئياً أو تاماً ، والصلع الدسمي أكثر أنواع الصلع شيوعاً وقد يصيب بداية قمة الفروة وجانبها ، والصلع الزهري :تظهر في مناطق فارغة من الشعر على هيئة بقع ، والصلع النبعي يحدث تابعاً لمرض حاد أو فقر الدم (بيرم ، 1967: 216).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

مجمل القول : إن مرض الصلع منتشر منذ القدم وخاصة بين الرجال لكن المصطلحات التي تدل عليه تختلف باختلاف الأزمنة ،ففي التاج جاء ذكره بأسماء الصقح والجلح والجلا بينما نجد تسميات بعيدة كل البعد عنه في هذه الأيام فجل ما يذكره الأطباء هي أنواع الصلع و أسباب الإصابة به.

الشّوَع (شوع):

انتشار شعر الرأس وتفرقه وصلابته حتى كأنه شوك (الزبيدي :21/ 300).

التّصَوّح (صوح):

تناثر الشعر وتشققه من قبل نفسه ، وقد صوّحه الجفوف كالتصحح: (الزبيدي :6/ 557) وسبب التصوح يعود إلى اليبس أو الغذاء اليابس (ابن سينا:4/ 974).

وتسمى في الوقت الحالي ب(تقصف الشعر) وهو هشاشة في الشعر، تؤدي إلى الانقسام والانكسار ،ويتعرض الشعر الجاف للتقصف والتشقق بسبب مرونته المنخفضة ، لأن الشعر الطبيعي يتمدد ضعف الشعر الجاف، وهكذا تتقصف الشعرة الجافة بسهولة.

من خلال ماسبق يتبين لنا مدى اهتمام المؤلفين القدامى بالشعر و جماله وزينته وما يعتريه من الأمراض كالهبرية ،و الثعلبة ،والصلع وتكلموا عنه في باب الزينة ،بعض الالفاظ المرضية لا تزال مستخدمة إلى يومنا كالثعلبة والصلع ، وطرأت تغييرات في الاصطلاح على بقية الأمراض منها تقصف الشعر وانكساره ، والأطباء يعدّون الفاظ الشوع والتصوح والتي بمعنى التقصف من صفات الشعر وليس مرضاً بذاته

الخاتمة

اتضح لنا مما سبق الآتي :

- أكثر الأمراض التي تصيب الجلد ظاهرة ،مما يجعلها مرضاً اجتماعياً أكثر منه عضوياً.
- إنّ مرض الحزاز هو المصطلح الوحيد المتداول والدارج حالياً بين الأطباء.
- من الأمراض التي تسبب التغيير في لون الجلد (الكلف والنمش والبرص والبهق)تعد من الأمراض التي كانت منتشرة بين الناس قديماً ، وكانت محض اهتمام الأطباء القدامى .
- تعرف أمراض الاتصال السطحي حالياً بالتشقق والخدوش التي تصيب الوجه والفخذ والقدم والشفة.
- إن أمراض اتصال لحمي تظهر على الجلد على شكل القروح والفطريات.
- إنّ الأورام ضمن الأمراض التي كانت معروفة ومتفشية قديماً، والورم لايكون سرطانياً إلا إذا كان خبيثاً ، والطاعون هو الأشهر .
- الصلع وداء الثعلب هما مراضان شائعان من ضمن أمراض الشعر ، بينما بقية المصطلحات تعد من صفات الشعر وليست مرضاً.
- أغلب الألفاظ التي ذكرها الزبيدي في الجلد لاتزال مسخدمة ومنتشرة طبياً ، بعكس الألفاظ المترادفة التي اختفت وأصبحت غير مستعملة في الوقت الحاضر.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

Pronounced Skin Diseases In The Crown Of The Bride For Zubaidi

Kosar Dler Mahmood

Department of Arabic Language, Faculty of Education, Koya University, Koya, Kurdistan Region, Iraq.

E-mail: kosar.dler@koyauniversity.org

Ibrahim Abud AL Samaraee

Department of Arabic Language, Faculty of Education, Koya University, Koya, Kurdistan Region, Iraq.

E-mail: ibrahim.abood@koyauniversity.org

Abstract:

Lexical authorship is one of the most important efforts that cannot be underestimated because of its role in understanding the meanings and semantics of words. Studies have proven that Arabic is one of the most widely used languages in the world. Arabic or Dad has received more attention than other languages, so the crown of the bride is one of the largest dictionaries that contain a huge number of vocabulary including words related to .diseases. For leather

Dermatology or dermatology is a medical specialty that deals with diseases of the skin and mucous membranes. It is also concerned with nail and hair diseases and is traditionally associated with sexually transmitted diseases. The doctor in this medical branch is often called a dermatologist. Of external influences and .visible

Skin diseases and disorders differ in the severity of their symptoms, their causes, and the strength of their effect; some cases may be mild, transient and may be life-threatening, so the research aims to study and show the words skin diseases mentioned in the bride's crown Zubaidi distributed on diseases related to pimples, skin color change, And dissected superficial and flesh contact, tumors in addition to hair diseases, which are classified as skin diseases, and concluded the study with the conclusion of the most important findings of the research, including: The most diseases that affect the skin phenomenon, which makes it a social disease more than organically, most of the words mentioned Zubaidi, a skin still Mskhaddmhaly this day and widespread medical, unlike synonymous words that have disappeared and have become unused.

Key Words: Warts, Melasma, Freckles, Scratching, Baldness, Cancer.

المصادر والمراجع

الأزرق اليمني ،إبراهيم بن عبدالرحمن ،(2010)،تسهيل المنافع في الطب والحكمة،تح جمال أحمد حسن، المتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت.

الأنطاكي، داوود بن عمر، (1999) "تذكرة داود"، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة.

بوشي ، هبة سعيد(2006)"أمراض الأطفال وعلاجها" دار الرضوان.

بيرم, عبدالحسين,(1967)," الأمراض المعدية", دار مكتبة الحياة, بيروت, لبنان.

ابن الحشاء، أبي بكر الخوارزمي محمد بن العباس ، (1941)" مفيد العلوم ومبيد الهموم" ، مطبوعات العلوم العليا المغربية.

ابن الجزار ، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم أبي خالد القيرواني،(2000) "زاد المسافر وقوت الحاضر "،تح د.جمعة شيخة ، د.الردضي الحجازي ، د. فاروق العسلي ، 2مجلد ، ط1.

الخطيب، عماد ،هشام ، عصام الصفدي ، مفيد حنون(د.ت)"دليل المصطلحات الطبية"، اليازوري.

داود، قادري ، صالح ، عبدالرحمن(2013)"الأمراض الجلدية والزهرية "جامعة دمشق.

الرازي ، أبي بكر محمد بن زكريا ،(2002)" الحاوي في الطب" ، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان .

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

الزبيدي ، محب الدين أبي فيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي ،(د.ت)" تاج العروس على جواهر القاموس" دار الهداية-اسكندرية – القاهرة.

السجزي ، مسعود بن محمد ،(2006)" حقائق أسرار الطب" ، دراسة وتح: محمد فؤاد الذاكري ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية

ابن سينا ، الشيخ الرئيس الحسين بن علي (د.ت)،" القانون في الطب" ، تح : سعيد اللحام ، ط 1 دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

الشعبان,فؤاد,(1988)," الأمراض المعدية", دار الخلود.

الطبري ، أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري ،(1998) "المعالجات البقراطية"، تحقيق وتعليق : د. محمد رواس قلعة جي ، د. محمد ظافر الوفائي ،لندن ، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي .

ابن فارس ، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ،(1984)،" معجم مقاييس اللغة "، ط3 ،دار الفكر للطباعة والنشر.

القباني، صبري(1977)"طبيبك معك" ط13،دار العلم للملايين –لبنان.

القحطاني ،جابر سالم (د.ت)موسوعة جابر لطب الأعشاب ، العبيكاتن للنشر-السعودية.

القمري ، أبي المنصور الحسن بن نوح ، (د.ت)" التنوير في الاصطلاحات الطبية" ، تح وفاء تقي الدين ، مجمع اللغة العربية- دمشق.

القوصوني ، مدين بن عبد الرحمن ، (1978) " قاموس الأطباء وناموس الألباء "مصورات مجمع اللغة العربية ، البابي الحلبي - مصر.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب (1993)" الطب النبوي " دار الهلال للطباعة والنشر –بيروت.

اللبدي ،عبد العزيز ، (2004)"القاموس الطبي العربي" ،ط1،دار البشير –السعودية.

مارزانو، ميشيلا،(2012)"معجم الجسد" ،ترجمة حبيب نصرالله ، ط1، مجلدان ،المركز الوطني للكتاب ،بيروت –لبنان.

المبرد ، أبو العباس، (1997)،"الكامل في اللغة" تح،محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي –القاهرة.

المجوسي ، علي بن العباس(د.ت)"كامل الصناعة الطبية" المعروف ب"الملكي"، تح خالد الحربي، دار الوفاء للدنيا- القاهرة.

المصطفوي ، حسن (1973)" التحقيق في كلمات القرآن الكريم " 14مجلد ،مركز نشر آثار العلامة المصطفوي-طهران.

ابن منظور، الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد محمد بن مكرم (1997)،"لسان العرب" ،دار صادر –بيروت ،لبنان.

ابن النفيس ، علاء الدين علي بن الحزم (2004)،"الموجز في الطب"تح:عبد الكريم العزباوي ، ط1،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية-القاهرة

الهروي، محمد بن يوسف الطبيب، (1830)"بحر الجواهر في تحقيق المصطلحات الطبية"،العربية واللاتينية واليونانية تح :حكيم أبو المجاد ، طبع في كلكوتة،لندن

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper7 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020